عبد المنعم علي عيسى

المنعطف الجديد في الحرب الأوكرانية

يمكن الجزم بأن اجتماع «مجموعة الاتصال الدفاعية» حول أوكرانيا المنعقد في قاعدة «رامشتاين» الجوية الألمانية يوم الخميس ٨ أيلول الجاري، كان قد شكل تحولاً نوعياً في طريقة التعاطي مع الحرب الأوكرانية سواء أكان لجهة نوعية وحجم الدعم المقدم للسلطات الأوكرانية، أم لجهة الخيارات الغربية التي أتى المجتمعون في «رامشتاين» أنهم هدفوا من خلالها لـ«وضع حد لفكرة أن (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) يمكن له ببساطة أن يتفوق على الغرب»، كما ويمكن الجزم أيضاً بأن اجتماع «رامشتاين» ونتائجه التي أفضى إليها، هي التي لعبت دوراً في التحول الحاصل على جبهة خاركيف بدءاً من اليومين اللذين تليا ذلك الاجتماع وصولاً إلى اليوم، حيث تقول التقارير، المتقاطعة تبعاً لمصادرها: إن الروس خسروا، ما بين حدي تلك الثنائية، مساحات جغرافية كانوا قد سيطروا عليها في الشرق الأوكراني سابقاً، وهي من الحجم حيث قد تؤدي إلى «ضرب مشروع بوتين في السيطرة على إقليم دونباس» وفقاً لمحللين غربيين.

قد يكون للتعثر الروسي العديد من أسبابه البعيدة التي من بينها أنهم، حتى اليوم، يسمون ما يقومون به في أوكرانيا بـ«عملية عسكرية خاصة» وهم إلى الآن لم يعلنوا الحرب على أوكرانيا، وهذا الفعل إذ يبدو مبرراً من الناحية الاستراتيجية لكونه يهدف إلى عدم جعل الجبهة الداخلية الروسية على تماس مباشر مع تلك العملية، كذا يمكن تداوله بدأت بالظهور، وفي ظله وجدت موسكو نفسها غير قادرة على إعلان التعبئة في البلاد ولو بدرجة محدودة، وهذا أدى من حيث النتيجة إلى نقص في قوات الاحتياط الذي يمكن أن يوفرها الإعلان سابق الذكر، وربما لم يعد من مبرر، بعد الآن، لأن تكون التسمية التي انطلقت بها الحرب يوم ٢٤ شباط الماضي بعيد أن أضحت الولايات المتحدة ومعها جل الغرب، شريكاً، وإن كان غير معلن في السابق، هي المستخدمة بعدما جرى في محيط خاركيف. وكذا بعد تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يوم ١٣ أيلول الجاري التي أطلقها من المكسيك، فهو قال: إن «الهجوم الأوكراني المضاد على القوات الروسية لا يزال في أيامه الأولى» وإن «القوات الأوكرانية حققت تقدماً كبيراً» و«مع فعلوه خطط له تخطيطاً منهجياً للغاية، واستفادوا بالطبع من الدعم الكبير من الولايات المتحدة والكثير من الدول الأخرى»، والمؤكد أن هذا الأمر لا يشكل سوى مقدمة لطريقة التعاطي الجديدة التي ينتهجها الغرب مع ما يجري في أوكرانيا، والشاهد هو الاجتماع الذي عقده وزراء «دفاع حلف «الناتو» في أسنتونيا يوم السبت ١٧ أيلول، حيث للجغرافيا التي لا تبعد أكثر من ٢٠٠ كم عن مسرح العمليات صبغة ذات دلالة أبعد مدى في القرارات التي اتخذها ذلك الاجتماع والذي يمثل بالتأكيد تصعيداً غريباً جديداً تكمن خطورته في أن مراميه النهائية لا تبدو واضحة المعالم.

انطلق التحول الغربي في التعاطي مع الحرب الأوكرانية من أن الروس باتوا يراهنون على سياسة القتال ما وراء خطوط العدو، التي يقصد بها هنا الرهان على التحولات الجارية في أوروبا راهناً، والتي عبرت عنها التظاهرات التي عمت أرجاء واسعة من ألمانيا وتشيكيا وإيطاليا احتجاجاً على التضخم وارتفاع أسعار الطاقة اللذان كانا نتاجاً مباشراً لمواقف الحكومات الأوروبية كما يراها المتظاهرون، والرمي هنا يشير إلى إمكانية أن تؤدي أزمة الطاقة لكسر العمود الفقري للمقارعة العجوز التي باتت ترى نفسها المتضرر الأكبر مما يجري على حدودها الشرقية، لكن الأخطر هنا هو إمكانية أن تؤدي تلك التظاهرات، فيما لم استمرت واتسعت، إلى حال من الفكاك ما بين الحكومات الأوروبية وبين شارعها الذي بات جزءاً وازناً منه يرى في الأولى «كيانات تعمل لحساب الخارج» وفقاً للتعبير الذي استخدمته تيارات في المعارضة الألمانية على سبيل المثال لا الحصر.

هنا، يصبح الرهان الروسي بدرجة تطيح بكل الآمال الغربية الرامية إلى كبح الجماح الروسي الماضي في تعزيز أمنه، والدفع بعجلة نظام «متعدد الأقطاب» قدماً إلى الأمام، ومعهما فرض نفسه لاعباً قوياً على المستويين الإقليمي والدولي، ويصبح من يركز «الكاميرا» على ساحات المعارك الدائرة في أوكرانيا كمن يمارس خداع نفسه، حيث الفعل الأهم يكمن بعيداً عن تلك الساحات. وهذا الرهان، الروسي وفق القراءة الغربية، بات يكتسب مشروعيته في أن يصبح واقعاً، في غضون الترمحلات التي تتخذها أزمة الطاقة العالمية، بمدى تقول تقارير إنها لن تتجاوز نهاية العام الجاري.

ما سبق يشكل تفسيراً وافياً لاندفاعة الغرب الحاصلة في «رامشتاين» والمتعثرة في «أستونيا»، والتي سوف تكون لها محطات أخرى يتوقف عديدها على النتائج التي ستقود إليها المحطتان سابقتا الذكر، فمثلما راهن الروس على حدوث تحولات تقود إلى فصل الشارع الأوروبي عن حكوماته، فإن الغرب من خلال المحطتين الأخيرتين يبدو مراهناً على تحولات داخلية روسية تقود للفعل نفسه، وإذا لم يحصل فإن المطلوب يصبح عندها هو إجبار موسكو على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وفق سيناريوهات ستقود حتماً إلى تداعيات على الداخل الروسي قد تكون شبيهة بتلك التي حصلت في أعقاب الانسحاب السوفييتي من أفغانستان عام ١٩٨٨.

روسيا لا تزال تمتلك موارد وقدرات كبيرة يمكن تفعيلها لإحداث «ستاتيكو» عسكري، والاستمرار في رهانها الخارجي الذي يبدو أكثر قدرة على تحقيق ما تصبو إليه.

السفير ميا: أهمية مشاركة المغتربين بإعادة إعمار بلدهم

جدد سفير سورية في سلطنة عمان إدريس ميا التأكيد على الاهتمام بشؤون المغتربين السوريين بشكل أولوية في السياسة الخارجية لسورية، مشدداً على أهمية مشاركتهم في عملية إعادة إعمار ما دمرته التنظيمات الإرهابية.

وخلال لقائه أبناء الجالية السورية في السلطنة، استعرض ميا آخر مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، لافتاً إلى متانة العلاقات السورية العمانية التي تربط البلدين الشقيقين وأهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وتوطيدها، مشيراً إلى اتخاذ الجانبين العديد من الخطوات والإجراءات لتسهيل وتطوير هذه العلاقات وفتح آفاق الاستثمار للراغبين، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

من جانبهم، أكد أبناء الجالية السورية استعدادهم لتقديم كل ما هو مطلوب منهم لدفع عجلة التنمية في البلاد، منوهين بالتضحيات الجسام التي يقدمها الجيش العربي السوري في معركته المستمرة من أجل حماية وصون مقدرات الوطن.

وفي حزيران الماضي، أكد ميا خلال لقائه أبناء الجالية في عمان أن الدفاع عن سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها وتحرير كل شبر محتل منها والقضاء على التنظيمات الإرهابية والاهتمام برعاية شؤون المغتربين السوريين من أولويات السياسة الخارجية لسورية.

وكالات

احتجاز قيادي في «النهضة» التونسية بتهمة إرسال إرهابيين إلى سورية

اعتقلت شرطة مكافحة الإرهاب في تونس، أمس، القيادي في حركة «النهضة» الإخوانية رئيس الوزراء السابق علي العريض، بعد ساعات من التحقيق معه بشبهة مساعدة إرهابيين في السفر إلى سورية.

ونقلت قناة «المملكة» الأردنية عن محامين أن شرطة مكافحة الإرهاب في تونس قررت احتجاز العريض لمدة يوم، بعد ساعات من التحقيق معه بشبهة تسفير مقاتلين متطرفين إلى سورية.

من جهتها، نقلت وكالة «رويترز» عن المحامي مختار الجماعي قوله: إن العريض سيمثل أمام قاض بقطب مكافحة الإرهاب اليوم الأربعاء.

وفي القضية نفسها، مثل أول من أمس رئيس حركة «النهضة»، ورئيس البرلمان المنحل راشد الغنوشي أمام السلطات المختصة في البلاد في إطار تحقيق يباشره مسؤولون في الحركة إرهابيين إلى سورية وبؤر التوتر للقتال إلى جانب تنظيمات إرهابية.

وألقت السلطات التونسية الشهر الماضي، القبض على عدد من المسؤولين الأمنيين السابقين وعضوين من «النهضة» بتهم تتعلق بسفر تونسيين من أجل القتال إلى جانب تنظيمات إرهابية.

جاء ذلك بعدما وجه القضاء التونسي رسمياً في ٢٨ آذار من العام الماضي تهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي» إلى ٣٣ شخصاً، بينهم رئيس حركة «النهضة»، رئيس البرلمان المنحل الغنوشي.

وحركة «النهضة» التي يتزعمها الغنوشي إحدى جماعات تنظيم «الإخوان المسلمين» الإرهابي المدعوم من مشيخة قطر ونظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي سهل عملية تدفق الإرهابيين إلى سورية عبر الحدود ومن بينهم عشرات التونسيين.

وسبق أن اتهمت أحزاب علمانية في تونس، «النهضة»، بالتساهل مع إسلاميين متشددين في أثناء فترة حكمها وحث الشبان في المساجد والاجتماعات الخاصة على القتال في سورية إلى جانب التنظيمات الإرهابية.

القيادي في حركة «النهضة» الإخوانية رئيس الوزراء السابق علي العريض (أ ف ب)

النائب السابق في البرلمان التونسي عن حزب «نداء تونس» فاطمة مسدي، تقدمت في كانون الأول ٢٠٢١ بشكوى للمحكمة العسكرية تتعلق «بشبكات التسفير إلى بؤر التوتر»، التي أحالت الملف إلى القطب القضائي لإرهاب.

وقدرت مصادر أمنية ورسمية تونسية في السنوات الماضية أن نحو ٦٠٠٠ تونسي توجهوا إلى سورية والعراق في العقد الماضي للانضمام إلى جماعات مسلحة، ومنها تنظيم داعش الإرهابي.

وارتكبت جماعة «الإخوان المسلمين» في سورية جرائم إرهابية مروعة في ثمانينات القرن الماضي، ومنذ السنة الأولى لشن الحرب الإرهابية على سورية في ٢٠١١ شكلت جماعة تنظيمات إرهابية لمقاتلة الجيش العربي السوري والشعب السوري وتدمير المدن والبلدات والقرى والبنى التحتية في البلاد، وقد تلقت دعماً متنفعة النظير من دول غربية وإقليمية أبرزها النظام التركي ومشيخة قطر.

وكالات

لليوم الـ٥٥.. النظام التركي يواصل قطع المياه عن الحسكة

واصل النظام التركي أمس، ولليوم ٥٥ على التوالي، قطع مياه الشرب عن مدينة الحسكة والتجمعات السكانية على طول خط جر المياه من محطة علوك.

ونقلت وكالة «سانا» عن مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب بالحسكة محمود عكلة تأكيده استمرار قطع المياه عن مدينة الحسكة والتجمعات السكانية المنتشرة على طول خط جر المياه لليوم الـ ٥٥ على التوالي في ظل تواصل الانتهاكات والتعديات على خط جر المياه وخط التوتر المغذي لمحطة علوك الواقعة في مدينة رأس العين المحتلة من النظام التركي ومرتزقته الإرهابيين، مشيراً إلى عدم تمكن ورشات المياه من الدخول إلى المحطة حتى هذه اللحظة لإعادة ضخ المياه.

وفي سياق الجهود الحكومية المبذولة للتخفيف من معاناة الأهالي، أوضح عكلة أنه يتم العمل على تأمين مياه الشرب للأهالي وتشغيل كامل محطات التحلية في مركز المدينة البالغ عددها ١٦ محطة والإشراف على خزانات المياه التي تم تعبئتها عن طريق فرع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والمؤسسة في مركز المدينة.

حدة اللهجة الروسية الرافضة لوجود قوات الاحتلال الأميركي على الأراضي السورية.

وخلال مؤتمر للطيران والفضاء الإلكتروني، عُقد في ولاية ميزلاند الأميركية، قال الجنرال أنيكسوس غريتكويتش، قائد القوات الجوية المركزية الأميركية، التي تشرف على القوات الجوية الأميركية في الشرق الأوسط: إن «القوات الأميركية تشهد ضغطاً متزايداً في الجو وعلى الأرض من الروس»، مشيراً إلى أن هذا الأمر يثير القلق لدى الأميركيين، وذلك وفق ما ذكر موقع «أتر سورية» الإلكتروني.

وأضاف غريتكويتش: «الوجود الروسي في سورية أصبح أكثر عدوانية منذ حرب أوكرانيا»، وقال: «بصراحة، إنه أمر مقلق بعض الشيء، إذ لدينا قوات على الأرض وطائرات روسية مسلحة تحلق فوقها. الطيارون والملاحون الجويون على اتصال وثيق مع الروس كل يوم، ويعترضونهم ويراقبونهم ويناقدون من بقاء قواتنا على الأرض أمنة في سورية والعراق».

وبعد الثلاثين من أيلول ٢٠١٥، تشارك القوات الروسية في الحرب على الإرهاب في سورية بناء على دعوة من الحكومة السورية لدعم جهود الجيش العربي السوري في معركته ضد التنظيمات الإرهابية.

وفي هذا الصدد، أشار خبراء إلى تزايد حدة اللهجة الروسية ضد الوجود الأميركي غير الشرعي في سورية، إذ يؤكد المسؤولون الروس باستمرار في كل المناسبات ضرورة إنهاء هذا الوجود، وذلك بعد الكشف عن ممارسات قوات الاحتلال الأميركي في سورية.

وأعاد الخبراء إلى الأذهان تصريحات وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في الـ٢٠ من تموز الماضي خلال لقائه وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار، في إسطنبول، والتي قال فيها: إن «الجيش الأميركي استولى من دون موافقة على مناطق في سورية، إذ يتم استخراج الهيدروكربونات استخراجاً غير قانوني، وتتم بالفعل سرقة الثروات من دون ذات سيادة».

وسبق أن استبعدت القوات الروسية خلال الأشهر الثلاثة الماضية مرتين مواقع لتنظيمات إرهابية موالية للاحتلال الأميركي في محيط قاعدته العسكرية غير الشرعية في منطقة التنف، الأمر الذي اضطر مسؤولون أميركيون بأنه إجراء «تصعيدي واستفزازي».

وفي السادس من آب الماضي، أكدت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أن القوات الروسية شنت قبل أيام غارة على موقع في منطقة «التنف»، أقصى جنوب شرق سورية التي تحتلها القوات الأميركية، وذلك في ثاني هجوم تنفذه القوات الروسية الحليفة لسورية خلال أقل من شهرين ويستهدف مواقع إرهابيين مدعومين من واشنطن.

وقبل ذلك بيومين، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الطيران الحربي الروسي دمر أوكارا لمجموعة إرهابية مدعومة من قوات الاحتلال الأميركي يتم استخراج الهيدروكربونات استخراجاً غير قانوني، وتتم بالفعل سرقة الثروات من دون ذات سيادة».

وسبق أن استبعدت القوات الروسية خلال الأشهر الثلاثة الماضية مرتين مواقع لتنظيمات إرهابية موالية للاحتلال الأميركي في محيط قاعدته العسكرية غير الشرعية في منطقة التنف، الأمر الذي اضطر مسؤولون أميركيون بأنه إجراء «تصعيدي واستفزازي».

وفي السادس من آب الماضي، أكدت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أن القوات الروسية شنت قبل أيام غارة على موقع في منطقة «التنف»، أقصى جنوب شرق سورية التي تحتلها القوات الأميركية، وذلك في ثاني هجوم تنفذه القوات الروسية الحليفة لسورية خلال أقل من شهرين ويستهدف مواقع إرهابيين مدعومين من واشنطن.

وقبل ذلك بيومين، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الطيران الحربي الروسي دمر أوكارا لمجموعة إرهابية مدعومة من قوات الاحتلال الأميركي وقضى على العديد من أفرادها.

وقالت الوزارة في بيان لها: «قامت المقاتلات الروسية في الـ٣ من آب الماضي بعد عمليات استطلاع ورصد بالقضاء على مجموعة إرهابية ما يسمى «لواء شهداء الفريتن» كانت مختبئة في أوكار مجهزة في الصحراء».

وأوضحت الوزارة أن مقر هذه المجموعة هو منطقة التنف التي تحتلها القوات الأميركية، مشيرة إلى أن مربين من القوات الخاصة التابعة للجيش الأميركي كانوا يقومون بتدريب مسلحي المجموعة وإمدادهم بالسلاح، لافتة إلى أن هؤلاء الإرهابيين ارتكبوا في منطقة الدبابة أعمال قتل بحق السكان المدنيين.

وفي الخامس عشر من حزيران الماضي، شنت روسيا غارة على مواقع في منطقة التنف، وحذر عسكريون أميركيون، بعد أيام، من خطر صدام مباشر بين قوات الاحتلال الأميركي والقوات الروسية في سورية، في أعقاب ذلك.

وكالات

أكدوا أنه مخالف للدين والعادات
وقفة احتجاجية لمدرسين في دير الزور رفضاً لمنهاج «قسد» التعليمي

نفذ مدرسون في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف دير الزور الشرقي وقفة احتجاجية رفضاً لمنهاجها التعليمي الجديد، في وقت نفت فيه منظمة إغاثية غير حكومية اتهامات الميليشيات لها بإدخالها أسلحة وأموالاً وتهريب مسلحين ونساء من تنظيم داعش الإرهابي من «مخيم الهول».

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن العديد من المدرسين شاركوا بوقفة احتجاجية في مجمع غرانيج التربوي بمنطقة الشعيطات، ضمن مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور الشرقي، رفضاً للمنهاج التعليمي الجديد الذي وضعته ما يسمى «الإدارة الذاتية» الانفصالية التي تهيمن عليها الميليشيات، حيث يعتبره المشاركون في الاحتجاج غير مقبول لما يتضمنه من العديد من المخالفات للدين وعادات المجتمع في المنطقة.

وطالب المدرسون المشاركون في الوقفة الاحتجاجية بإلغاء المنهاج الدراسي الجديد، وزيادة رواتب المدرسين وربطها بالدولار الأميركي بسبب انخفاض قيمة صرف الليرة السورية، إضافة إلى تحسين الواقع المعيشي، وتعيين حراس على المدارس لحمايتها من عمليات النهب والتخريب المتكررة.

ولقي منهاج «الإدارة الذاتية» الذي فُرض لأول مرة في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى التاسع للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣، رفضاً من معلمي وأهالي دير الزور في المناطق الخاضعة لسيطرة تلك «الإدارة».

والسبت الماضي ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الأصوات الرافضة للمنهاج بدأت تتعالى مع وصول ٤٢ ألف نسخة منه إلى مجمعات التربية في دير الزور، التي تضم مئات المدارس.

وأكدت المواقع حينها، أن المنهاج الجديد لا يراعي الاعتراضات والتوصيات التي قدمها المعلمون في عام ٢٠٢٠، بل هو النسخة ذاتها غير المعدلة التي طبعت في العام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠، إضافة إلى أن أنه يضم عدداً قليلاً من المواد ولا يغطي كل العملية التعليمية، ويؤطرها في عدد محدود من المواد هي اللغة العربية والرياضيات والعلوم فقط، فضلاً عن أنه لا يخوّل الطلاب الحصول على شهادة معترف فيها خارج مناطق سيطرة «قسد».

ويوم الأحد الماضي، حظرت «الإدارة الذاتية» تدريس المناهج الوطنية في جميع المدارس والمعاهد التعليمية الخاصة في مناطق سيطرتها شمال وشمال شرق سورية، وهددت «المخالفين» بفرض غرامة مالية والسجن وبعد رفض أهالي ومعلمي دير الزور هذا المنهاج.

من جهة ثانية، نفت ما تسمى منظمة «بيهار» أمس في بيان نقله موقع «باسنيوز» العراقي الكردي ما ورد في بيان ما يسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» حول إدخالها أسلحة وأموالاً وتهريب مسلحين ونساء من داعش من «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي الذي تديره «قسد».

جاء ذلك بعدما اتهمت «الأسايش» قبل يومين في بيان منظمة «بيهار» بإدخال الأسلحة والأموال وتهريب نساء ومسلحين من داعش من «مخيم الهول» قائلة: إنه «خلال التحقيقات عُرفت ثلاثة مصادر للأسلحة التي تدخل إلى مخيم الهول، وتورّط بعض موظفي المنظمات وبشكل خاص منظمة «بيهار»، التي ساعدت في إدخال الأسلحة والأموال وتهريب نساء وعناصر من داعش».

وقالت المنظمة في بيانها: «انطلاقاً من التزام منظمة بيهار بمعايير العمل الإنساني وإجراءات العمل المشترك بين المنظمات الإنسانية والسلطات المحلية التي اعتمدها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «أوتشا»، تؤكد منظمة «بيهار» تقيها بشكل تكاوا صحة ما ورد في بيان القيادة العامة للأمن الداخلي في شمال وشرق سورية حول العملية العسكرية المشتركة في مخيم الهول، لكون التقرير يحتوي على معلومات خاطئة تتهم منظمات المجتمع المدني وبالأخص منظمة «بيهار» بإدخال الأسلحة والأموال وتهريب عناصر ونساء من داعش من المخيم».

واعتبرت المنظمة أن «هذه الاتهامات الخطيرة تعرض حياة العاملين في منظمات المجتمع المدني للخطر، وتعوق وصول المساعدات الإنسانية»، مشيرة إلى أن «نشر مثل هذه الادعاءات المغرضة تعرقل استمرار عمل المنظمات الإنسانية مما تترتب عليه آثار سلبية يتضرر منها المدنيون المتأثرون بالحرب في سورية».

وأكدت أنها «لم تعمل سابقاً ولا حالياً ضمن «مخيم الهول»، ولم تتقدم بطلب موافقة للعمل في المخيم أبداً، كما أنه لم يوجد في أي وقت من الأوقات أي موظف تابع لمنظمة «بيهار» ضمن المخيم»، داعية إلى «تحييد العمل الإنساني عن الاتهامات السياسية التي لا أساس لها».

يذكر أن منظمة «بيهار» تُعرف نفسها بأنها إنسانية تعمل من أجل رفاه المجتمعات وتعزيز قدرتها على التعافي والصمود من خلال توفير استجابة إنسانية قائمة على المبادئ والحقوق للتغلب على الكوارث الطبيعية والحروب.

وكالات

مدرسون في مناطق سيطرة ميليشيات « قسد» بريف دير الزور الشرقي نفذوا وقفة احتجاجية رفضاً لمنهاجها التعليمي الجديد (عن الانترنت – أرشيف)

القائمون على «قافلة النور» أعلنوا إيقاف جميع القوافل باتجاه الحدود اليونانية
أثينا تعلن التأهب لمواجهة لاجئين سوريين فارين من جحيم العنصرية في تركيا!

بينما أعلنت السلطات اليونانية حالة «الاستنفار والتأهب القصوى» للتصدي للمهاجرين، ولاسيما المشاركون بـ«قافلة النور» التي كان من المقرر أن تنطلق من تركيا باتجاه أوروبا، عثرت الشرطة الألمانية على ٢٣ لاجئاً سورياً في غابة قرب الحدود مع جمهورية التشيك تخلى عنهم مهربون مجهولون في أربعة مواقع مختلفة في المنطقة.

وأكد وزير الهجرة اليونانية نوتيس ميتاراكيس، أن القوات الأمنية في بلاده اتخذت وضعية التأهب والاستعداد وخاصة في منطقة إيفروس الفاصلة بين اليونان وتركيا، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة تحدثت عن تجهيزات واستعدادات اتخذها أيضاً الجيش اليوناني من أجل منع تدفق المهاجرين إلى أراضيه.

وقال مصطفى حمامي أحد السوريين الموجودين في اليونان: إن الجيش اليوناني أغلق معظم الشريط الحدودي، عبر نشره الدوريات في كل مكان، إضافة لنشره المصفحات والعربات العسكرية في المناطق المرتفعة، كما تم نشر الحواجز في العديد من القرى الحدودية المتاخمة لنهر (ميريتش/ايفيروس) الفاصل بين تركيا واليونان.

وحسب المواقع، فإن إجراءات السلطات اليونانية لم تقتصر على الجانب العسكري، إذ وجهت قوات حرس الحدود، دعوات لسكان القرى الحدودية مع تركيا لـ«المساعدة»، لصد ما سمته «المهاجرين الغزاة»، وقد تضمنت هذه الدعوات عبارات عنصرية مثل (اللاجئون دمار للشعوب- أوقفوا غزو أبناء الحروب- أعيدوا هؤلاء إلى حيث جاؤوا) وغيرها من العبارات، التي تعبر عن سياسة اليونان ونظرتها تجاه المهاجرين واللاجئين بشكل عام.

ومساء أول من أمس، أعلن القائمون على «قافلة النور» عبر قناة القافلة في منصة تيلغرام، إيقاف جميع القوافل القادمة باتجاه مدينة أدرنة التركية التي تبعد نحو سبعة كيلومترات عن الحدود اليونانية، بعد تعرض مجموعة تابعة للقافلة تجمعت داخل حديقة في المدينة لإطلاق نار من أشخاص ادعوا أنهم عناصر أمن.

وفي العاشر من الشهر الجاري أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً «تويتر»، حملة افتراضية سموها «قافلة النور» لتأمين خروج حماتي لآلاف السوريين من تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتحديد إلى ألمانيا، مرياً من جحيم العنصرية التي تؤرق حياتهم وتودي بحياة العشرات منهم داخل تركيا.

وتوقع أحد منظمي الحملة أن يصل تعداد الراغبين بالهجرة إلى أوروبا ضمن الحملة إلى أكثر من ٦٠ ألفاً بعد أن وصل عدد المسجلين والمتفاعلين في إحدى المجموعات على منصة «تويتر» إلى ٤٠ ألفاً.

في الأثناء، أعلنت الشرطة الألمانية الفيدرالية ضبط ٢٣ لاجئاً سورياً في غابة قرب الحدود الألمانية مع التشيك، مشيرة إلى أن مهربين مجهولين تخلوا عنهم في أربعة مواقع مختلفة في المنطقة.

وقالت الشرطة في بيان لها: إن اللاجئين السوريين كانوا ضمن غابة تقع في منطقتي فالدموتشين وفورث إم والد، على الحدود الألمانية التشيكية، مضيفة: إنها تحقق في تهريب الأجانب، وتبحث عن مهاجرين آخرين دخلوا الحدود بشكل غير قانوني.

ووفق بيان الشرطة، اتصل السكان المحليون بالشرطة بعد أن لاحظوا المهاجرين غير الشرعيين في أربعة مواقع مختلفة في المنطقة المحيطة بفالدموتشين وفورث إم والد، موضحة أن وحداتها التي استدعيت إلى المكان اعتقلت مجموعات من ٩ و٧ و٥ واثنين من المهاجرين السوريين.

وأشارت الشرطة إلى أن ١١ من الذين تم ضبطهم تم ترحيلهم إلى التشيك، موضحة أن الـ١٢ الآخرين، يخضعون حالياً للتحقيق بشأن دخولهم الأراضي الألمانية بشكل غير مصرح به، إضافة للتحقيق في قضية تهريب البشر.

وكالات

الاحتلال التركي جدّد قصف منبج ومقتل عدد من مرتزقته
الجيش يرد في شمال حلب ويعزز قواته في عين العرب وعين عيسى

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خبازي

رد الجيش العربي السوري أمس على استهداف إحدى نقاطه من الاحتلال التركي بريف حلب الشمالي، في وقت عزز فيه نقاط انتشاره بمنطقة عين العرب شمال شرق المحافظة وعين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وذكرت مصادر أهلية في ريف حلب الشمالي، أن الاحتلال التركي استهدف بالدفعية محيط بلدات الزيارة ودير جمال وأبيخ، حيث تتمركز وحدات الجيش العربي السوري بالقرب من الأخيرة، التي ردت على مصادر النيران وحققت إصابات فيها من دون التأكد من وقوع قتلى أو إصابات في صفوف جنود الاحتلال.

وداب الاحتلال التركي على قصف قرى وبلدات ريف حلب الشمالي منذ سريان وقف إطلاق النار في تشرين الأول ٢٠١٩، إلا أنه كثف استهدافه للمناطق المأهولة منذ إطلاق رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان تهديدات بغزو المنطقة وصولاً إلى مدينة تل رفعت، وذلك ضمن شريط حدودي بعمق ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي السورية لإقامة ما سماه «المنطقة الآمنة» المزعومة.

وأفادت مصادر محلية في ريف حلب الشمالي الشرقي، لـ«الوطن»، بأن الجيش العربي السوري عزز أمس قواته في منطقة عين العرب عند خطوط التماس مع الاحتلال التركي، بعد تعرضها للاستهداف من الأخير أكثر من مرة، حيث كان يرد فيها الجيش العربي السوري على استهداف نقاط انتشاره.

في الريف ذاته، وجه الاحتلال التركي ومرتزقته قذائف المدفعية والهاون من قاعدة الباشلي بريف منبج الغربي باتجاه المدنيين الآمنين في بلدتي العسلية والجاموسية، على بعد ٢٠ كيلو متراً من مدينة منبج نحيج الغرب، وذلك بعد هدوء استمر ٣ أيام، ما أدى إلى إيقاع خسائر مادية جسيمة في ممتلكات السكان، وقق قول مصادر أهلية في منبج لـ«الوطن».

وأضافت المصادر: إن ما يدعى «مجلس منبج العسكري»، التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، التي تسيطر على أجزاء واسعة من منبج، اشتبك بالأسلحة الثقيلة مع مرتزقة أردوغان، الأمر الذي تسبب بمقتل ٣ مرتزقة في قرية جطل شرق منطقة جرابلس، وذلك حسب بيان لـ«المجلس».

وفي ريف الرقة الشمالي، حيث هدأ «الوطن» من مصادر محلية أن رتلاً تابعاً للجيش العربي السوري توجه من مطار الطبقة العسكري غرب الرقة إلى خطوط التماس التي تفصل «قسد» عن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في منطقة «نبع السلام».

وبينت المصادر أن الرتل العسكري المكون من دبابات وراجمات صواريخ وآليات عسكرية وصهاريج وقود، تمركز في محيط بلدة عين عيسى التي سبق أن أرسل إليها تعزيزات عسكرية إبان وعيد أردوغان بغزوها مع مناطق سورية حدودية أخرى في ٢٣ أيار الماضي.

كما استهدف الاحتلال التركي الليلة ما قبل الماضية بلدة أم الكيف بريف الحسكة الشمالي، وذلك بعد قصف مكثف على البلدة السبت الماضي خلف جريحين مدنيين، وفق شهادات أهالي في البلدة لـ«الوطن».

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة وصواريخه مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، وذلك في الظطيرة وكفرعويد وسفوهن وقنصفرة وبينين وفليفل والرويحة والبارة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن ضربات الجيش حققت إصابات مباشرة بأهدافها، حيث دمرت مواقع ونقاطاً للإرهابيين، وأنها كانت رداً على خرق «النصرة» وحلفائه اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، واعتداءاتهم المتكررة على نقاط للجيش في قطاعي سهل الغاب وجنوب إدلب وشرقها.

وفي البادية الشرقية، واجهت وحدات الجيش خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في باديتي تدمر ودير الزور، وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الدواعش حاولوا نصب كمائن للجيش في القطاعات التي مشطها بالبادية، لكنه كان لهم بالمرصاد وواجههم بوابل من نيرانه، لافتاً إلى أن العديد من الدواعش قضوا في تلك المواجهات.

الجيش السوري يرد أمس على استهداف إحدى نقاطه من الاحتلال التركي بريف حلب الشمالي (عن الانترنت)

خبراء عزوها إلى رفض موسكو الوجود غير الشرعي لواشنطن
جنرال أميركي: قواتنا تشهد ضغوطاً متزايدة من الروس في سورية

بينما أعلنت القوات الجوية المركزية الأميركية، أن قواتها المحتلة لأجزاء من سورية، تشهد مزيداً من الضغط من القوات الروسية، أكد خبراء تصاعد حدة اللهجة الروسية الرافضة لوجود قوات الاحتلال الأميركي على الأراضي السورية.

وخلال مؤتمر للطيران والفضاء الإلكتروني، عُقد في ولاية ميزلاند الأميركية، قال الجنرال أنيكسوس غريتكويتش، قائد القوات الجوية المركزية الأميركية، التي تشرف على القوات الجوية الأميركية في الشرق الأوسط: إن «القوات الأميركية تشهد ضغطاً متزايداً في الجو وعلى الأرض من الروس»، مشيراً إلى أن هذا الأمر يثير القلق لدى الأميركيين، وذلك وفق ما ذكر موقع «أتر سورية» الإلكتروني.

وأضاف غريتكويتش: «الوجود الروسي في سورية أصبح أكثر عدوانية منذ حرب أوكرانيا»، وقال: «بصراحة، إنه أمر مقلق بعض الشيء، إذ لدينا قوات على الأرض وطائرات روسية مسلحة تحلق فوقها. الطيارون والملاحون الجويون على اتصال وثيق مع الروس كل يوم، ويعترضونهم ويراقبونهم ويناقدون من بقاء قواتنا على الأرض أمنة في سورية والعراق».

وبعد الثلاثين من أيلول ٢٠١٥، تشارك القوات الروسية في الحرب على الإرهاب في سورية بناء على دعوة من الحكومة السورية لدعم جهود الجيش العربي السوري في معركته ضد التنظيمات الإرهابية.

وفي هذا الصدد، أشار خبراء إلى تزايد حدة اللهجة الروسية ضد الوجود الأميركي غير الشرعي في سورية، إذ يؤكد المسؤولون الروس باستمرار في كل المناسبات ضرورة إنهاء هذا الوجود، وذلك بعد الكشف عن ممارسات قوات الاحتلال الأميركي في سورية.

وأعاد الخبراء إلى الأذهان تصريحات وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في الـ٢٠ من تموز الماضي خلال لقائه وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار، في إسطنبول، والتي قال فيها: إن «الجيش الأميركي استولى من دون موافقة على مناطق في سورية، إذ يتم استخراج الهيدروكربونات استخراجاً غير قانوني، وتتم بالفعل سرقة الثروات من دون ذات سيادة».

وسبق أن استبع